

كلمة مظاهرة قبل الثورة كانت معناها إن شوية ناس يتجمعوا ويطلبوا حاجة مع بعض هما شايفين إن هي من حقهم. وكانت حاجة حرام وغلط وعيب علشان كان في قانون طوارئ ضد ده، يعني مينفعش حد يتجمع أكتر من رقم معين القانون بيقوله وأنا معرفش كام.

زمان أنا مكنتش أسمع عنها كتير بس كنت دايما أعرف إن الناس عندها مطالب حابة تطالب بحقها بتطلع في مظاهرة. كنت دايما بشوفها يا إما في عمال، عمال عندهم حقوق ومحتاجينها، يا إما في طلبة جامعة عندهم مشكلة ما جوه الجامعة مع دكاترتهم فبيعملوا مظاهرات.

مظاهرة قبل الثورة كانت تبقى يا أما حركة الثوار اللي هي كفاية فأكتر في عزهم لو كانوا لموا ألفين واحد قالوا: «خلاص احنا الثورة جت يعني» ويروحوا راسمين على الأرض كده مربع ويكتبوا فيه «هذه منطقة محررة»، يا أما إخوان ومظاهرات إخوان.

وبعدين ٢٥ يناير جه وكانت مظاهرات بجد ناس كتيرة نازلة.

مكنتش أعرف إنها ممكن ناس من الشعب يقوموا بمظاهرة إلا بعد ثورة ٢٥. وتنظيم المظاهرات إزاي، ومين اللى بينظم مظاهرات... كان كل الكلام ده أكتشفته بعد الثورة.

كنا بنعمل مظاهرة للمطالب بتاعتنا في وقت ٢٠١١، كنا بنوقف الشارع كده ونولع عجل ونقف ومبنعديش حد. زي مطالب بنقولهم: «احنا عايزين شقق، عايزين ميه، عايزين كذا، عايزين الكهربا متتقطعش، عايزين حاجات، عايزين ناخد حريتنا».

احنا عملنا مظاهرة بس مضريناش حد. احنا لا بنضغطو على حد ولا بنعمل مشاكل ولا أي حاجة. هي مش مظاهرة، هي زي إيه... يعني أيه... كان زي مطالب. إنما الثورة تمشي «وآه وآه» وفي بطن البيوت في المدينة وكده وتزعق، لأ! احنا كنا في الشارع ما بناخد ساعة ونص وبنمشي. يعني ما عملنا مشاكل

مظاهرة

كتيرة. وخلصت يعنى، فالمنطقة حلوة يعنى.

لما أنا نزلت أنا لقيت جو إحتفالي شوية. لقيت الناس يعني كل مجموعة لوحدها في ركن من أركان الميدان، كل واحد تحت يعني يافطة كبيرة مكتوب عليها اسم حزب أو اسم مجموعة، حاجة زي كده. الناس مش شكلهم مع بعض: شكلهم ناس مختلفة جت في كرنفال أو حاجة زي كده.

يعني أظن إن هو ده فعلا اللي فرق المظاهرتين: الناس اللي بتتصور والناس اللي جاين بيطبلوا وجايبين معاهم إكس مينيز وشغالين مزيكا، وناس اللي فعلا قاعدين كتف بكتف كده وعرق وناس قرفانة فعلا.

كان في الوقت اللي هو كان في مظاهرات كل يوم جمعة، المظاهرات بعد مبارك يعني خلاص راح وكده. أكيد بقى ليها طعم مختلف. يعني مش كل الناس متحدين حول هدف واحد، لأ بقى في أهداف مختلفة إلى حد ما. يعنى كل واحد كان نازل علشان هدف فريد وهدف خاص بيه.

دلوقتي فكرة إن شوية ناس تتجمع وتطلب حاجة مع بعض دي برضه حاجة غلط وحرام وعيب وكل حاجة، بس مش بقانون طوارئ بقى... بأمر وأختيار وطلب وتأييد ومبادرة من الناس... من الشعب. هما نزلوا وعملوا مظاهرة وقالوا: «مش عايزين مظاهرات تانى».

أول إمبارح لما الشرطة نزلت يفضوا شارع طلعت حرب والإسعاف والمنطقة دي من البياعين وكده، لقيت البياعين عمل مظاهرة على أي سبب لقيت البياعين مظاهرة على أي سبب حتى لو حاجة ملهاش أي لزمة. بالنسبالهم طبعا أكل عيشهم، لكن احنا بالنسبالنا احنا فرحانين إن هما مشيوا. بس دي مش هتعمل تغيير يعني، مش هتطور البلد لما يعملوا مظاهرة عشان يفرش في الشارع.

في كل حتة مظاهرات! تلاقيها طالعة من هنا ومظاهرات طالعة من هنا. عملوا إيه! اتضربوا وأتهانوا ودمهم راح على الأرض.

في فرق بين الإحتجاج وفي فرق بين المظاهرات. إحتجاجات، عاوزين زيادة في الأجور عشان ياكلوا لإن الحاجة طلعت غليت، الناس مش مقضية، بيشتغلوا ليل ونهار ومش مقضيين. مظاهرات لازم يموتوا عشان إنت طالع تخرب البلد أكتر ما هي خربانة. كل واحد يطلع مظاهرة يقولك إيه... يطلع تاني يوم على التليفزيون، الإعلام الكذاب ده راخر، أن البورصة نزلت تحت في الأرض عشان في مظاهرة طلعت في إسكندرية، طلعت في المصر. طب إنتوا بتبوزونا البلد، ليه بتخربوها؟ ما تسيبوا الناس تأكل عيالها. ولا مظاهرة جابت نتيجة.